زاوية غائمة

لا يهينها إلا لئيم

جعفر عباس

jafasid09@hotmail.com

بكل صراحة ووضوح فإنني أحكم على احقية أي رجل بصفة «متحضر»، من نظرته إلى المرأة، فإذا كان ممن يقولون ان المرأة لو صارت فأسا، لن تشق الرأس، بمعنى انه يرى ان المرأة غير قادرة على فعل شيء، فإنه يسقط من عيني، ولكنني وأنا أدعو الى احترام النساء وإدراك ان لديهن قدرات عالية في مجالات مختلفة، بي نفور شديد من حركات «النسونة feminism»، لأنها معظمها يعتقد ان الرجل عدو، ظالم باطش ولابد من انتزاع الحقوق منه عنوة واقتدارا.

أحسب ان المقدمة أعلاه ضرورية وأنا بصدد أن اسرد عليكم بعض تفاصيل واقعة أنقلها من صحيفة الكترونية عربية. فقد قتل رجل زوجته لأنها عصت أوامره، بأن ترتدي قميص نوم أحمر اللون، ورفضت ذلك، ربما لأنها لا تحب اللون الأحمر، وربما لأن ذلك القميص كان متسخا. وربما لأنها ترفض ان تكون «مزهرية» في البيت. ومن الواضح ان الزوج القاتل «ثور»، أو ثقافته «ثورية» وهي هنا عكس بقرية، وربما شاهد الكثير من أفلام مصارعة الثيران ورأى كيف ان الثور يندفع نحو المصارع عندما يلوح له بقطعة قماش حمراء، فارتبط هذا اللون في ذهنه بالفحولة والهيجان، ولم يجد من يقل له ان الثيران، كما أبو الجعافر تعاني من عمى الألوان، وإنها تهجم على المصارع حتى لو كان يحمل قطعة قماش خضراء أو صفراء.

عندما رفضت الزوجة ارتداء القميص الأحمر تصرف الزوج كثور أصيل وانهال عليها ضربا بعصا غليظة على رأسها حتى فارقت الحياة. وهناك من قتل زوجته لأنها «تأخرت» في إعداد كوب الشاي. وهناك ملايين الرجال في الشرق والغرب الذين يضربون ويطلقون زوجاتهم لأتفه الأسباب. وتجالس هذه الفئة في المقاهي والأسواق وتسمع منها استنكارا للتدخل الأمريكي في أفغانستان والعراق وعدوان إسرائيل على غزة، في حين أن هذه الفئة تجعل من واشنطن مثلاً أعلى لها في الشؤون الزوجية باللجوء الى الضربات الرادعة (الاستباقية) والعنف المفرط. وحتى الذين لا يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم قد يمارسون ضدهن عنفا معنويا مهينا وفظا، وأكاد أجزم أنه ما من قارئ لهذه الزاوية إلا وسمع شخصا يعرفه ينادي زوجته بكلمات وعبارات مثل يا كلبة، يا حيوانة، يا خبلة، يا هبلة، يا بنت الكلب، يا جزمة يا برطوش. الحق علي أنا اللي تزوجت حمارة (وهل يتزوج الحمارة إلا حمار؟)! وتأتي الزوجة بخاطر كسير وتقول للزوج في أدب ورجاء: باقي أسبوع على العيد. ممكن تشتري لي فستان جديد؟ فيصيح عنتر زمانه: إن شاء الله الفستان الجديد يصير كفنك. بعض الرجال لا يعتقد ان فيها «شيء» أن يهين زوجته أمام الآخرين، ومن المشاهد المألوفة في الأسواق مشهد رجل يصرخ في وجه زوجته بالأوامر ويكيل لها الشتائم (كي يعرف الناس انه رجل مش سهل وعنده كلمة).

وإزاء كل هذا ارتفعت معدلات العنف النسائي ضد الرجال، فقد جاء في تقرير صحفي نشر مؤخرا أن نحو نصف الرجال المتزوجين في إحدى الدول العربية قالوا انهم يتعرضون للضرب على أيدي زوجاتهم، وبما اننا جميعا متفقون على أن المرأة أقل ميلا للعنف، فليس من الشطط الاستنتاج بان الرجال الذين يتلقون الضرب من زوجاتهم يكونون قد عملوا «عملات» غير مشرفة. أو ضعاف الشخصيات. ولكن وبالمقابل فإن الرجل الذي يضرب زوجته ويهينها لأتفه الأسباب أيضا ضعيف الشخصية. بل ان الميالين للعنف (حتى ضد الكلاب) مرضى بحاجة الى معالجة نفسانية. وهناك من يحولون كل جدل الى مشاجرة ويعتقدون ان الشجار يحفظ لهم كرامتهم، في حين ان الشجار تفريط في الكرامة واحترام النفس.

تحفة فنية نادرة.. مليون قطعة فسيفساء تشكل سورة الفاتحة

يحتوي متحف القرآن الكريم بحي حراء الثقافي بمكة المكرمة على العديد من المقتنيات الفريدة والنادرة، منها لوحة فسيفسائية لسورة الفاتحة ومطلع سورة البقرة بمساحة ٧٦٫٦٧ م٢ تضم أكثر من مليون قطعة فسيفساء مصنوعة من البورسلين، وهي إحدى أنواع الفنون التي تتكون عبر صف عدد من المكعبات الصغيرة الملونة بجانب بعضها.

ووفق وكالة الأنباء السعودية (واس) أمس، يعود أصل هذه التحفة الفنية إلى مصحف كتبه الخطاط مصطفى ذو الفقار بخط النسخ بمقاس (٢٩×١٩ سم) سنة ١٦٥٦م، والأصل المكتوب موجود في مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة.

وطبقا للوكالة، يعد متحف القرآن الكريم بحي حراء الثقافي شاهدا حضاريا وثقافيا للعاصمة المقدسة، كما أنه أول متحف متخصص في القرآن الكريم في مكة المكرمة بجوار جبل حراء.

ويضم المتحف مجموعة من المقتنيات النادرة، ومخطوطات القرآن الكريم التي كتبت في العصور الإسلامية المختلفة، ومصاحف أثرية مكتوبة بخطوط متنوعة من مختلف الأزمنة، ومجسمات تعليمية تعرض تطور كتابة المصحف الشريف، وتقنيات تفاعلية حديثة للتعريف بعظمة القرآن الكريم، وعروضا بصرية تسلط الضوء على تاريخ تدوين القرآن الكريم عبر العصور.

ويحتوي المتحف على أكبر مصحف وأكبر حامل مصحف في العالم، مسجلين في موسوعة جينيس للأرقام القياسية باسم متحف القرآن الكريم.

أكثر من ٥٠ لوحة فنية بأسلوب «قونغ بي»

بحضور وزيرة السياحة... البحرين تحتفي بروح الفن الصيني في معرض لوحات سو شياوفنغ

كتبت: زينب علي

تصوير - عبدالأمير السلاطنة

احتضن مركز البحرين للفنون افتتاح معرض الفنان الصيني العالمي سو شياوفنغ، الذي يُعد أول معرض من نوعه في المملكة مخصص للوحات الفرشاة الصينية التقليدية، بأسلوب الرسم الدقيق المعروف بـ«قونغ بي»، وذلك بحضور فاطمة بنت جعفر الصيرفي وزيرة السياحة، وعدد من السفراء والدبلوماسيين والفنانين والمهتمين بالشأن الثقافي والفني.

وشكّل المعرض، الذي افتُتح وسط أجواء من التقدير للفن الآسيوي العريق، فرصة نادرة للجمهور البحريني للتعرف على ملامح من الجمال البصري الصيني، حيث ضم أكثر من ٥٠ عملًا فنيًا يصوّر الزهور والطيور بأسلوب متقن يجمع بين النقاء الروحي والدقة التعبيرية.

وفي كلمته خلال الافتتاح، قال السيد ني روتشي سفير جمهورية الصين الشعبية لدى مملكة البحرين:

«يشرفني أن أشهد أول معرض للوحات الفرشاة الصينية في البحرين، وأتوجه بجزيل الشكر إلى هيئة البحرين للثقافة والآثار على دعمها، كما أحيي الفنان سو شياوفنغ وفريقه على تقديم هذا الإرث الفني الثمين في قلب المنامة. ويجسد هذا الحدث عمق العلاقات الثقافية بين بلدينا ويعزز التفاهم والتقارب الحضاري.»

وأضاف السفير: «في مايو ٢٠٢٤، أُعلن إقامة الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين والبحرين، وكان التبادل الثقافي أحد أبرز محاورها. واليوم، نفتتح نافذة جديدة تطل على الفن الصيني العريق وتفتح أبواب التفاهم عبر لغة الجمال».

من جانبه، أعرب الفنان سو شياوفنغ عن سعادته بتنظيم معرضه في البحرين، قائلاً:

«يشرفني عرض لوحاتي في هذا البلد الجميل الذي يحتضن الثقافة والفن، وأتوجه بالشكر لمركز البحرين للفنون على توفير هذه المنصة». وتابع: «يعكس المعرض خلاصة أكثر من عشرين عامًا من رحلتي الفنية في رسم الزهور والطيور بأسلوب (قونغ بي)، وآمل أن يكون جسرًا للتواصل والتبادل بين الشعبين».

جدير بالذكر يعرف أسلوب «قونغ بي» بالدقة والاهتمام بالتفاصيل، حيث يمزج بين الرسم والخط والروح التأملية.

ويعد سو شياوفنغ أحد أبرز الفنانين الصينيين في هذا المجال، وقد ولد في مقاطعة قوانغدونغ عام ١٩٦٨، ودرس على يد كبار أساتذة الفن الصيني، وله مسيرة فنية حافلة ومناصب ثقافية رفيعة في مؤسسات فنية صينية مرموقة.

وقد تميز المعرض كذلك بركن خاص لتجربة العود الصيني التقليدي، مما أضفى بعدًا موسيقيا وروحيا على الحدث، وعكس ثراء التراث الثقافي الصيني.

مركز البحرين العالمي للمعارض يستضيف أطفال جمعية التوحديين البحرينية

انطلاقاً من التزامه بتعزيز المسؤولية الاجتماعية في المجتمع المحلي استضاف مركز البحرين العالمي للمعارض أطفال جمعية التوحديين البحرينية على هامش زيارتهم لمهرجان صيف البحرين للألعاب الذي يقام بشراكة استراتيجية مع هيئة البحرين للسياحة والمعارض ومسرح بيون الدانة.

السفارة الإيطالية تنظم دورة طبخ لـ٣٠ طاهيا بحرينيا موهوبين

ترجمة: زينب إسماعيل

ضمن أسبوع المطبخ الإيطالي العالمي، نظمت السفارة الإيطالية في البحرين دورة «تحضير المعكرونة من الصفر» في مدينة الشباب ٢٠٣٠، خلال الفترة من ١٧ إلى ٣١ يوليو.

أشرف على الدورة الشيف فرانشيسكا بوتاتشي حيث أظهرت قدراتها وخبرتها أمام ٣٠ طاهيا بحرينيا موهوبا. وأبرزت الشيف تقاليد الطهي الإيطالية الغنية، وتراثها الثقافي ولغتها الأصيلة. واختارت الشيف بوتاتشي تسليط الضوء على ٥ أنواع من المعكرونة وصلصاتها المميزة من بين مئات الوصفات الإيطالية التقليدية، من أجل استكشاف النكهات الصحية والغنية التي يتميز بها المطبخ الإيطالي، وهو ما سيركز عليه أسبوع المطبخ الإيطالي العالمي.

ونظمت الدورة في تعاون مع وزارة شؤون الشباب ضمن فعاليات مدينة الشباب ٢٠٣٠، حيث انبهر المشاركون ليس فقط بثقافة الطعام الإيطالي الأصيلة بل بتركيزها أيضا على الاستدامة والإبداع.

وصرح السفير الإيطالي لدى البحرين، أندريا كاتالانو: «يمثل المطبخ الإيطالي نموذجا غذائيا صحيا ومتوازنا ومستداما، إذ يعتبر ثريا بالوصفات المبتكرة التي تعتمد على وجبات غنية متكاملة بالعناصر الغذائية. ويشكل ترشيح المطبخ الإيطالي للانضمام إلى قائمة التراث الثقافي غير المادي إضافة جديدة إلى المطبخ الإيطالي العريق والمعروف بتقاليده الفريدة وانتشاره الإقليمي. إنها ثروة معرفية واسعة يسعدنا أن نعرف الشباب البحريني عليها».

السفارة الأمريكية و«آرت ريتش البحرين» تكشفان عن لوحة فسيفسائية في واتر غاردن بالمنامة

بالتعاون مع منظمة «آرت ريتش البحرين»، كشفت السفارة الأمريكية بفخر عن لوحة فسيفسائية نابضة بالحياة في واتر غاردن بالمنامة، احتفاءً بإنجازات ١٩ خريجًا من برنامج «أكسس» لتعليم اللغة الإنجليزية. وقد شاركت مديرة المكتب الإقليمي لتعليم اللغة الإنجليزية التابع للسفارة الأمريكية، كيم شيلمونيك، في حفل قص الشريط إلى جانب الخريجين، معلنة اختتام برنامج تفاعلي امتد لستة أسابيع.

جمع هذا المشروع الفني بين خريجي دفعة ٢٠٢٣-٢٠٢٤ من برنامج «أكسس» لتعليم اللغة الإنجليزية، ونُفذ بالشراكة مع منظمة «آرت ريتش البحرين»، وهي منظمة غير ربحية تعنى بالفنون المجتمعية. من خلال الدمج بين تنمية المهارات اللغوية وخدمة المجتمع، مكن البرنامج الشباب من قيادة التغيير الإيجابي في محيطهم.

وبهذه المناسبة صرح القائم بأعمال نائب السفير الأمريكي، ناثانايل لين: «إن هذه الفسيفساء ليست مجرد عمل فني عام، بل هي رمز لما يمكن تحقيقه عندما تجتمع مهارات تعلم اللغة مع الإبداع وقيادة الشباب. لقد كان من الملهم حقاً رؤية هؤلاء القادة الشباب يحولون أفكارهم إلى عمل فني عام».

جدير بالذكر ان تصميم الفسيفساء استوحي من الأقمشة البحرينية التقليدية، حيث أعاد الطلاب ابتكار الأنماط الهندسية الموجودة في الأقمشة المحلية باستخدام تقنيات الفسيفساء المعاصرة. وجاءت النتيجة تعبيرًا فنّيًا يجمع بين التراث والتجديد.

يُعد برنامج «أكسس» لتعليم اللغة الإنجليزية مبادرة تمتد على مدار عامين، وتهدف إلى تزويد الشباب الموهوبين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٧ عامًا بمهارات أساسية في اللغة الإنجليزية، والقيادة، والتطوير المهني، من خلال دروس بعد المدرسة وأنشطة إثرائية. ومنذ انطلاقه في عام ٢٠٠٤، شارك أكثر من ١٣٠٠ طالب في البحرين في هذا البرنامج.